

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[301] الآيتان يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْإِلْهَةِ ذِي كَالٍ الَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِالْآلِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَمَرَكَّهُ صَلَادًا لَا يَنْفِذُ رُوحٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَسَبُوا وَالَّذِي لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (264) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَن نَّفْسُهُمْ كَمَثَلِ جَذَّةٍ بَرِيْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَاتَتْهُ أَكْلَاهَا مُرْعَفِيْنِ فَلِإِن لَّسَّ يُمْسِكُهَا وَابِلٌ فَطَالَ وَالَّذِي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265) التفسير دوافع الإنفاق ونتائجه : في هاتين الآيتين نهى للمؤمنين عن المنِّ والأذى عند إنفاقهم في سبيل الله ، لأنَّ ذلك يحبط أعمالهم. ثمَّ يضرب القرآن مثلاً للإنفاق المقترن بالمنِّ والأذى، ومثلاً آخر للإنفاق المنطلق من الإخلاص والعواطف الإنسانية.